

التعاونيات و فرص التكيف الممكنة مع آثار تغير المناخ

موضوع ورشة تدريبية لفائدة نساء من جهة مراكش

محمد التراويقي

في إطار تقييم مدى تأثير المجتمعات المحلية بأثار تغير المناخ وفرص التكيف الممكنة والخيارات المتاحة، نظم مؤخرا تدريب لفائدة مجموعة من النساء من دواوير الجماعات القروية سبتي فاطمة واوكايمدن واوريكا، من قبل مشروع "إدارة المياه ودفع مقابل الخدمات البيئية في سياق تغير المناخ" (GIREPSE) الذي تنسقه الجمعية المغربية للعلوم الجهوية (AMSR). واستهدف المتلقي تمكين هاته النساء من اليات ومعلومات حول إنشاء تعاونيات في ظل القانون الجديد الذي يوظفها وذلك لمساعدة السكنة المحلية على تحسين الظروف المعيشية للتاقل مع اثار التغيرات المناخية في المنطقة . ونشط الدورة التدريبية الخبير احمد ايت حدوث، متناولا دور التعاونية كمؤسسة جماعية من أجل التنمية المستدامة وأهميتها كمؤسسة مستقلة مؤلفة من أشخاص متحدين طوعية لتلبية تطلعاتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية المشتركة، ومن خلال مؤسسة ممتلكاتها جماعية وتدير بشكل تشاركي وديمقراطي .

وذكر البروفسور عبد اللطيف الخطابي رئيس جمعية المغربية للعلوم الجهوية (AMSR) في مستهل افتتاح الورشة بسياق ودواعي الدورة التكوينية في مجال التعاونيات والدور الذي ينشده المشروع في دعم قدرات الساكنة المحلية. وتلقى



المعارف في المجال.

وتوزع المشاركون إلى ثلاث مجموعات وفق محاور تتعلق بالتعاونيات المنتجات في مجال الخدمات الزراعية وتدريب النفايات الصلبة، وقريبة النحل

المشاركون عدة معارف حول التعاونية وأساسياتها والمسؤولية الاجتماعية والمجتمعية، والنظام الأساسي للتعاونية وأهدافها الاقتصادية، والاجتماعية والثقافية والبيئية وغيرها من المفاهيم

والإنتاج الحيواني، وتسويق الفواكه والخضروات، وتثمين النباتات العطرية والطبية، والحرف اليدوية مثل إنتاج الزرابي المحلية (بوشرويط).

وأوصى المشاركون في المتلقى بانضمام نساء أخرى من قري مختلفة إلى التعاونيات القائمة وتلك المزمع إنشاؤها، وتنظيم زيارات بين أعضاء التعاونيات. ودعا المشاركون إلى تنظيم دورات تكوينية أخرى إعلامية وتوعوية لأعضاء التعاونيات.

واستفاد من الورشة حوالي 25 امرأة من بينهن ممثلات تعاونيات تشتغل على تدوير وتثمين النفايات الصلبة لصنع السماد الطبيعي والزراعة البيولوجية، والتي تكونت آنفا بمساعدة مشروع "إدارة المياه والدفع مقابل الخدمات البيئية في سياق تغير المناخ" (GIREPSE).

يشار أن هذه الدورة التدريبية مكنت النساء المشاركات من معرفة مختلف الخطوات اللازمة لإنشاء تعاونيات جديدة يمكن أن تساعد السكان على تعزيز وتعزيز قدرتهم على التكيف والتصرف على نحو أفضل في مواجهة تغير المناخ، الذي يشكل تحديا كبيرا لجميع بلدان العالم .

وفي نفس السياق نظمت دورة تدريبية أخرى لفائدة الشباب ومرافقي المشاريع، نشطها خالد ديساوي، المدير العام لمجموعة استشارية في مجال تقنيات التسويق والمبيعات، الذي يعد حلقة مهمة جدا في سلسلة الإنتاج .

وقام المدربون الشباب بالإشراف على مختلف التعاونيات والمؤسسات الصغيرة في المجتمعات

المحلية لتشجيع هذه الأنشطة المدرة للدخل وتعزيز قدرة السكان على التكيف لمواجهة تغير المناخ.

وتناولت عدة ورشات محاور همت وسائل الاتصال حيث تم عرض مختلف وسائل الاتصال في أفق مساعدة صاحب المشروع على تطوير وإنتاج مواد الاتصال الخاصة به التي تتكيف مع الهدف وطبيعة النشاط. في حين عالجت الورشة أخرى وثائق الأعمال حيث تم عرض مختلف الوثائق التجارية وذلك لمساعدة صاحب المشروع لتطوير وإنتاج وثائقه التجارية الخاصة .

وخصصت ورشة الجزء العملي تداريب لتطبيق جميع التعليمات النظرية والدورات التي تم شرحها خلال الدورات التدريبية للمدربين وقادة المشروع، حيث عملوا على القيام بممارسة عملية مع أعضاء التعاونيات والشركات الصغيرة.

ويذكر أن مشروع بحث التكيف مع تغير المناخ في حوض تانسيفت (GIREPSE)، تنسقه الجمعية المغربية للعلوم الجهوية (AMSR) بشراكة مع جامعة القاضي عياض والدرسة الوطنية الغابوية للمهندسين والمديرية الوطنية للأرصاد الجوية والمرصد الجهوي للبيئة والتنمية المستدامة بجهة مراكش تانسيفت والمعهد الوطني للتهيئة والتعمير ثم جامعة مونتون بكندا. ويتناول المشروع القضايا المعقدة والمتعلقة بالنظم الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية وتفاعلاتها، وذلك بغية النهوض بسياسة الإدارة المتكاملة للمياه مع الأخذ بالاعتبار جميع القوى الداعمة للتغيير، الداخلي والخارجية.